الغصين واحمد حلمي باشا وادمون روك ، وقضوا جميعا سنتين في منفاهم بجزر السيشل ، حيث لاقوا مـن جوها ارهاقا اثّر في صحتهم ، فلم يبالوا ولا رضخوا للشروط التي كانت السلطـات البريطانية تعرضها عليهم لانهاء اعتقالهم .

ولم يكن بعد ذلك غريبا ان اصبح اليهود يبدون من التعنّت ما لا يوصف ، ويسعون الى حقوق يدّعونها لانفسهم غير آبهين بسكان البلاد الاصليين . ولِمَ يأبهون ؟ وهم يلاقون مـن الحكام وتساهلهم ما يدفعهم الى الامعان في صلفهم ، والى الاسراع لتحقيق امانيهم بكل وسيلة ، وشعارهم « الغاية تبرر الواسطة » ، ولو كانت غاية استلاب حـق شعب ، وانتزاع ملكية امّة ، ولا يبالون بردّات الفعل العربية ، بل يتمادون في اقدامهم على اعمال وحشية تخلو من كل انسانيـة . فنسفوا المؤسسات ، وهدموا بيوت الابرياء ، حتى انهم لم يتورعوا عن نسف فندق الملك داود سنة ١٩٤٦ ، وهو مقر لقيادة الجيش البريطاني ، لا يردعهم عن ذلك ما كان من نتيجة ذلك من قتل الموظفين الانكليز الذين دفنوا تحت انقاضه وعددهم ٨٣ قتيلا . كما قتل مـن العرب خمسة اشخاص . ووصل بهم الامر الى الاغتيالات يهدفون بها الى كل من يعتقدون فيه عثرة لتحقيق غاياتهم ، او يرمون من ورائهـا احداث الرهبة في قلوب السكان .

وهل اقدر ان اصِف ما كان ينتابنا من أسى حينما كانت تحمل الينا الانباء ، يوميا ، ونحن في بيتنا في القدس عن مجازر تهتزّ لها نفوسنا قلقا ، ونكاد لا نصدق ما يروى لنا عن فظائع يداهم فيها اليهود القرى العربية فيمعنون فيها تذبيحا لسكانها وتهديما لبيوتها

Twitter: @abdullah1904